

249943 - حكم خروج المني والمذي من الصائم عند المالكية

السؤال

ما حكم نزول المني والمذي عند المالكية سواء غير متعمد . خروجهما دون نظر أو تفكير، وخروجهما بالنظر والتفكير ، ومتعمداً . خروجهما بسبب نظر أو تفكير مستدامين . ؟ وما حكم من احتلم في نهار رمضان عند المالكية ؟ وإذا اشتبه عليّ الأمر شبهاً شديداً ، ولم أستطع التفريق . رغم معرفتي بالفوارق بينهما . فماذا ينبغي عليّ أن أفعل ؟

الإجابة المفصلة

من أمذى في نهار رمضان ، من نظر أو تفكر ، عن غير قصد ، ولم يتابع النظر أو التفكير ، ففيه قولان في المذهب المالكي .
قال ابن رشد في "البيان والتحصيل" (2 / 314): " وأما إن نظر على غير قصد، أو تذكر، فأمذى ، دون أن يتابع النظر أو التذكر، ففي ذلك قولان:
أحدهما: أن عليه القضاء - وهو قول مالك في هذه الرواية في النظر، والتذكر محمول عليه. والثاني: أنه لا قضاء عليه، إلا أن يتابع ذلك حتى ينزل " انتهى .
وقد رجح ابن رشد القول الأخير ، وهو عدم وجوب القضاء حيث قال بعد ذلك : "وهذا القول أظهر؛ لأن المذي لا يجب به القضاء على أي وجه كان عند الشافعي، وأبي حنيفة، وأكثر أهل العلم" انتهى من "البيان والتحصيل" (2 / 314).

وقال أبو عبد الله المواق ، رحمه الله :

" ابن بشير : مَنْ فَكَّرَ ، فَالْتَدَّ بِقَلْبِهِ : فَالَّا حُكْمٌ لِلدَّةِ

....

فَإِنْ أَمَذَى ، نَظَرْتَ : هَلْ اسْتَدَامَ ، أَوْ لَمْ يَسْتَدِمْ ؟

فَإِنْ اسْتَدَامَ : كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ أَمَذَى قَضَاً .

وَإِنْ لَمْ يَسْتَدِمْ : فَالَّا شَيْءٌ عَلَيْهِ " انتهى، من "التاج والأكليل"

. (3/361)

أما من تعمد النظر أو

المباشرة حتى أمذى : فعليه القضاء .

وإن استدام حتى أمنى : فعليه الكفارة مع القضاء عند المالكية .

جاء في "الرسالة للقيرواني" (1 / 62): "ومن التذ في نهار رمضان ، بمباشرة أو قبلة ، فأمدى لذلك : فعليه القضاء .

وإن تعمد ذلك حتى أمني ، فعليه الكفارة" انتهى.

وذكر النفراوي المالكي أن :

"المعتمد : لزوم الكفارة ، بتعمد إخراج المني بالقبلة ، أو المباشرة ، أو الملاعبة ، من غير شرط عادة ولا استدامة .

وأما تعمد إخراج بنظر أو فكر : فلا بد من الاستدامة ، ممن عاداته الإنزال بهما ، أو استوت حالته .

وأما من كانت عاداته السلامة مع إدامتهما ، فتخلفت ، وأمني : فقولان : استظهر اللخمي منهما عدم لزوم الكفارة .

ونقل بعض كلام اللخمي عاما في جميع مقدمات الوطاء ، وهو أظهر .

وأما من أمني بتعمد نظرة واحدة ، ففي المدونة : لا كفارة عليه ، وهو المعتمد .

ومقابلة للقاسي. ومحل الخلاف فيمن عاداته الإماء بمجرد النظر ، وإلا : أثفق على عدم لزوم الكفارة" .

انتهى من " الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني " (1 / 317).

وأما إن خرج المني بغير سبب، فلا شيء فيه ، لأنه أمر خارج عن الكسب ، فلا يتعلق به حكم.

قال ابن جزى في "القوانين الفقهية" (1 / 81): " وأما الإنزال بنظر أو فكر : فإن

استدام فعليه القضاء والكفارة .. ، وإن لم يستدم فالقضاء خاصة ... وإن خرج المني بغير سبب فلا شيء فيه.

وأما المذي: فإن كان بمباشرة أو استدامة نظر أو فكر ، ففيه أيضا القضاء ، وفاقا لابن حنبل ..

واختلف : هل يجب أو يستحب ؟

وإن لم يستدم النظر والفكر فلا شيء فيه .. "

وأما من احتلم في نهار رمضان

فلا شيء عليه إجماعا .

قال ابن جزى في "القوانين الفقهية" (1 / 81): "من احتلم في نهار رمضان لم يفسد صومه إجماعا" انتهى.

ومن اشتبه عليه المنى والمذى
في هذه الحالة ، فقد سبق بيان حكمه في الفتوى رقم [107335](#) .
والله أعلم.